لا يكون لحنا في نفس الأمر وإن كان كذلك ظاهرا وإثبات الواو في الرسم مروي عن كتاب ابن خالوية .

وفي اللوامح أنها حذفت في الدرج لالتقاء الساكنين وحملت الكتابة على ذلك فهي محذوفة فيها أيضا ونظير ذلك يمح ا الباطل وقد جاء حذف الواو لفظا وكتابة والإكتفاء بالضمة الدالة عليها كما في قوله : ولو أن الأطبا كان حولي وكان مع الأطباء الأساة وهو ضرورة عند بعض النحاة والمراد بالمؤمنين قيل إما المصدقون بما علم ضرورة أنه من دين نبينا صلى ا تعالى عليه وسلم من التوحيد والنبوة والحشر الجسماني والجزاء ونظائرها فقوله تعالى : الذين هم في صلاتهم خاشعون .

2 .

- وما عطف عليه صفات مخصصة لهم وإما الآتون بفروعه أيضا كما بنبيء إضافة الصلاة إليهم فهي صفات موضحة أو مادحة لهم وفي بعض الآثار ما يؤيد كونها مخصصة وجعل الزمخشري الإضافة للإشارة إلى أنهم هم المنتفعون بالصلاة دون المصلى له D والخشوع التذلل مع خوف وسكون للجوارح ولذا قال ابن عباس فيما رواه عنه ابن جرير وغيره خاشعون خائفون ساكنون وعن مجاهد أنه هنا غض البصر وخفض الجناح وقال مسلم بن يسار وقتادة : تنكيس الرأس وعن علي كرم ا تعالى وجهه ترك الإلتفات وقال الضحاك : وضع اليمين على الشمال .

وعن أبي الدرداء إعظام المقام وإخلاص المقال واليقين التام وجميع الإهتمام ويتبع ذلك ترك الإلتفات وهو من الشيطان فقد روى البخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي ا تعالى عنها قالت : سألت رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم عن الإلتفات في الصلاة فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة أنه قال في مرضه : أقعدوني أقعدوني فإن عندي وديعة أودعنيها رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم قال : لا يلتفت أحدكم في صلاته فإن كان لابد فاعلا ففي غير ما افترض ا تعالى عليه .

وترك العبث بثيابه أو شيء من جسده وإنكار منافاته مكابرة وقد أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول لكن بسند ضعيف عن أبي هريرة عن رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم أنه رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه وترك رفع البصر إلى السماء وإن كان المصلي أعمى وقد جاء النهي عنه فقد أخرج مسلم وأبو داود وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى ا تعالى عليه وسلم : لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء

في الصلاة أو لا ترجع إليهم وكان قبل نزول الآية غير منهي عنه فقد أخرج الحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى ا تعالى عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطأطأ رأسه وترك الإختصار وهو وضع اليد على الخاصرة وقد ذكروا أنه مكروه وجاء عنه صلى ا تعالى عليه وسلم الإختصار في الصلاة راحة أهل النار أي إن فعل اليهود في صلاتهم استراحة وهم أهل النار لا أن لهم فيها راحة كيف وقد قال تعالى : لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ومن أفعالهم أيضا فيها التميل وقد جاء النهي عنه .

أخرج الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان والدة عائشة رضي ا تعالى عنها قالت : رآني أبو بكر رضي ا تعالى عنه أتميل في صلاتي فزجرني كدت أنصرف